ابن سلام وإن كثرة المُدَارسة تعين على العِلْم من هذا ابتدأ قال محمد قال خلاَد بن يزيد الباهلى لخلف بن حيّان أبى مُحْرِز ـ وكان خلاَّد حسنَ العلم بالشعر يرويه ويقول ـ بأى شىء تَرُدُّ هذه الأشعارَ التى تُروى قال ص ٤ له هل تعلم أنت منها ما أنه مصنوع لا خير فيه قال نعم قال أفتعلم فى الناس مَنْ هو أعلم منك بالشعر ؟ قال : نعم . قال فلا تُنْكِر أن يعرفوا من ذلك ما لا تعرفه أنت قال ابن سلام وقال قائل لخلف إذا سمعتُ أنا بالشعر واستحسنتُه فما أبالى ما قُلتَ فيه أنت وأصحابك فقال له : إذا أخذتَ أنت درهماً فاستحسنتَه فقال لك الصرَّافُ أنه ردىء هل ينفعك استحسانُك له وكان ممن هجَّن الشعر وأفسده وحَمَلَ كلَّ غُثَاءٍ محمدُ بن اسحاق مولى آل مَخْرَمة ابن المطلب بن عبد مناف وكان من علماء الناس بالسيَّر فنقل الناس عنه الأشعار وكان يعتذر منها ويقول : لا عِلْمَ لى بالشعر إنّما أُوتَى به فأَحْمِلُه ولم يكن ذلك له عُذراً فكتب فى السير من أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعراً قط وأشعار النساء فضلا عن أشعار الرجال ثم جاوز ذلك إلى عادٍ وثمودَ أفلا يَرْجِعُ إلى نفسه فيقول مَنْ حَمَلَ هذا الشعر ومَنْ أدَّاه منذُ ألوفٍ من السنين والله يقول: ﴿ وأنَّه أهْلَكَ عاداً الأولى وثمودَ فما أبقى﴾ وقال فى عاد: ﴿ فهل ترى لهم مِنْ باقيةٍ ﴾، وقال: وعاداً وثمودَ والذين مِنْ بعدِهم لا يعلمُهُم إلا الله﴾ قال يونس بن حبيب: أوّل من تكلم بالعربية اسماعيلُ بن ابراهيم وأخبرنى يسْمَع بن عبد الملك سمع محمدَ بن علىٍّ هو ابن حُسَيْن يقول قال أبو عبد الله لا أدرى أرفَعَه أم لا وأظنَه قد رَفَعَه أولُ مَنْ تكلّم بالعربية ونسىَ لسان أبيه اسماعيلُ بن إبراهيمَ وأخبرنى يونس عن أبى عمرو قال : العرب كلها ولدُ اسماعيل إلا حِمْيَر وبقايا جُرْهُم وكذلك يروى أن إسماعيل جاد؟؟؟ وأصهرَ رليهم ولكن العرَبية التى عَنَى محمدٌ بن علىّ هو اللسان